

التسطيح

ظهر في أوائل العصر المسيحي في الشرق اتجاه فني يهدف إلى التهذيب والبعد عن تمثيل الطبيعة ويتمثل لنا هذا الاتجاه في بعض الرسوم الجدارية في مدينة دورا بجانب الأساليب الإغريقية التي تستخدم الأبعد الثلاثة.

ويحتمل أن فنانى دورا قد تأثروا بالفن البارثى وبكتريا، ولهذا يظن أن إيران هي مصدر هذا الاتجاه الفنى كما يعتقد أن دورا كانت بمثابة المركز الذى انتشر منه هذا الأسلوب فى العالم المسيحى.

وشاع هذا الأسلوب فى التصوير البيزنطى، وانتقل منه إلى التصوير الإسلامى، ومن هذا نرى أن - الدين الإسلامى برئ مما ينسب إليه من أنه هو المسئول عن التسطيح فى الفن الإسلامى. وكل ما يمكن أن نذكره فى هذا السبيل هو أن الدين الإسلامى بموقفه الخاص من التصوير قد ساعد على انتشار هذا الاتجاه الفنى ومنع التصوير الإسلامى من أن يتطور كما تطور زميله فى الغرب وكان مطبوعاً بالطابع البيزنطى حتى عصر النهضة. ولكنه استطاع التخلص من التقاليد البيزنطية واستخدام قواعد المنظور والبعد الثالث والظل فى رسومه فى حين أن المصور المسلم لم يستطع الوصول إلى ما وصل إليه زميله فى الغرب إلا عندما تأثر به وتلمذ عليه.